على التمييز فتقول بكم درهم او بكم من درهم اشتريت عبدك وفيه دهما بالمجرورة في
لا بكلها ان لم تكن كذلك وجب نصب تمييزهما كما اذا اجرت بالحرف ولم يتصل بهما وفي
كلامهم دليل على ان كم اسم سواء كانت استفهامية او خبرية ويشتركان
في الاسمية والبناء على السكون ولزوم التصدير والاحتياج الى التمييز وفي
يفترقان من عشرة اوجه ذكرتها الابيات في شرحي على الالفية واشار الى
النوع الاول بقوله (و) قد يكون التمييز مفسرا للنسبة في الجملة كما سيأتي
وفي الوصف الى المرفوع كزيد منتصب قدا ومحمد طيب نفسا وفي الاضافة
كاعجبني طيب زيد علما وفرت محمد دارا اي طيب علم زيد وفرح دار محمد وهو
قسمان لانه اما ان يكون محولا وهو ثلاثة اقسام محول عن مضاف فاعل كاشتعل
الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فحول الاسناد عن المضاف اليه ثم
جيء بالمضاف بعد ذلك تمييزا مبالغة وتاكيدا اذ ذكر الشيء مجملا ثم مفسرا
اوقع في النفس من ذكره مفسرا اولا ومحول عن مضاف مفعول نحو وفجرنا
الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض فحول المفعول وجعل تمييزا واوقع
الفعل على الارض ومحول عن مضاف غيرهما فحول عن مبتدأ وذلك بعد اسم
التفضيل الصالح للاخبار به عنه نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر
من مالك فحذف المضاف واقيم ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل فصار انا
اكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا ومثله زيد اكرم منك ابا واجمل منك
وجها او غير محول عن شيء اصلا وهذا هو القسم الثاني نحو امتلأ الاناء
ماء ولله دره فارسا ونحوه مما يفيد التعجب لان مثل هذا التركيب وضع ابتداء
هكذا غير محول وهو قليل في الكلام (و) الحال والتمييز قد يؤكدان
فلا يفسران هيئة ولا ذاتا بل يفيدان مجرد التاكيد فالحال المؤكدة وهي
ما استفيد معناها من غيرها ثلاثة اقسام لانها اما مؤكدة لعاملها لفظا
ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا ومعنى فقط نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين لان العثو هو الفساد معنى ومثله وليتم مدبرين فتبسم ضاحكا
واما مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ونحو جاء الناس كافة

واما

واما المضمون جملة قبلها مركبة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد ابوك
عطوفا ويعطوف حال مؤكدة لمضمون جملة زيد ابوك وعاملها محذوف وجوبا
تقديره احقه او اعرفه ومثله انا ابن دارة معروفا بها نسبي والتمييز
المؤكد نحو قوله وهو ابو طالب ابن عبد المطلب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
فدينا تمييز كما قال ابن مالك والجمهور منعوا وقوع التمييز مؤكدا واولوا
ما ورد ووافقهم في المغني ومنه جواز الجمع بين فاعل نعم وبئس الظاهر وتمييزهما
قوله والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
ومنعه ابن مالك قال لان التمييز لم يجاء به توكيدا انما سيق خلافا لسيبويه
وهو اي سيبويه في منع ذلك لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له فجعلا
عنده حالا مؤكدة (و) اعلم ان ناصب التمييز مفسره ان كان مفردا والفعل
وشبهه ان كان نسبة ولا يتقدم على ناصبه مطلقا خلافا للكسائي والمازني
والمبرد في الفعل المتصرف ووافقهم في التسهيل والعمدة ونص في
الالفية على قلته (و) لك في تمييز المفرد جره باضافة المفرد اليه الا اذا
كان المفرد عددا مركبا واما النسبة فلا يجر بالاضافة ويجر بمن اذا كان
غير محول نحو ما احسنه رجلا ولله دره فارسا ونعم رجلا زيد بخلاف ما
احسنه ادبا وطاب محمد نفسا وزيد اكثر مالا (و) منها المستثنى
وهو كما قال الرضي المذكور بعد الا او احدى اخواتها مخالفا لما قبلها نفيا
واثباتا وهو من حيث هو منصوب وغيره وذكر غيرا لانه هو على سبيل
الاستطراد وافادة لتمام القسمة وان كان مما ليس الكلام فيه واما
الاستثناء وهو الاخراج بالا او احدى اخواتها حقيقة او حكما من متعدد
وهو حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع وادوات الاستثناء ثمانية وهي
اربعة اقسام ما هو حرف وهو الا وما هو فعل وهو ليس ولا يكون وما هو
مشترك بين الفعل والحرف وهو خلا وعدا وحاشا وما هو اسم وهو غير و
وسوى بلغاتها وبدا بالكلام على الاستثناء بالا فقال بالا لانها ام الباب

Copyright © King Saud University